صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 167 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الاحد 2020/4/19

يجب اطلاق سراح جميع معتقلي الانتفاضة فوراً وبدون شروط

رحيل ملاك الزبيدي

وحوار والدتها

فارقت الشابة ملاك الزبيدي الحياة، في مستشفى في النجف -العراق متأثرة بجروح حروقها يوم أمس ١٨ نيسان ٢٠٢٠.

في سياق اول لقاء مع والدتها، بعد رحيل ملاك الزبيدي، على قناة الشرقية نيوز، صرحت بان ابنتها كانت ضحية «الإرهاب العائلي».

هذا، ولخصت بكلمات واضحة وموفقة المبدأ الأساس في قضية تحرر المراة المتمثل بكون "الانسان يجب ان يكون حراً وطرحت نوعا من استراتيجية المقاومة النسوية ناجمة عن وعيها وتجربتها في مقاومة الظلم على المرأة.

اكتب هذه الكلمات وكلي أسى وتعاطف تجاه هذه الوالدة الموقرة المجروحة وأقدم مواساتي القلبية والمخلصة لها ولجميع اعزاء ابنتها الراحلة ملاك.

ان "الإرهاب العائلي" والقتل والترهيب والتعذيب النفسي ضد المراة يشكل واقعا مأسويا يعيشه الجنس النسوي البشري كل يوم ليس في العراق وحده، بل في بقاع كثيرة من العالم.

لنتأمل فيما قالته والدة ملاك؟، لقد اكدت بان ابنتها كانت ضحية "الإرهاب العائلي"، ولم تستخدم مفهوم "العنف الاسري" بل استخدمت التعبير الادق الذي يتطابق مع وقع كارثة فقدان ابنتها.

بهذه العبارة عبرت عن واقع ما حدث بكل دقة وعما في داخلها من الغضب والتصدي بوجه هذا العمل الذي اسمه "الإرهاب العائلي" والذي أودى بحياة ملاك، وهي تعرف المعنى الاجرامي البشع لمفهوم الارهاب وصداه في اذهان الجماهير في العراق التي عانت اشد الماسي من جرائه.

ان الإسلاميين الإرهابيين من نمط القاعدة وداعش كانوا يقتلون، ولا زالوا، يقتلون الانسان لكونه انسان، حيث ان قتله يجني لهم ثمار سياسية وهي السيطرة على المجتمع.

والإرهاب العائلي بدوره يودي بحياة انسان لكونه امرأة، فاستمرار هذا النوع من الإرهاب ضريبة يجب ان تدفعها المراة لإدامة البنيان الاجتماعي الذي يقف عليه الإسلاميون والقوميون لبسط سيطرتهم على كل المجتمع.

والنقطة المهمة الأخرى في الحوار المختصر مع الوالدة هي انها طرحت استراتيجية مقاومة المراة بوجه "الإرهاب العائلي" بشكل رائع وبسيط، في ردها على سؤال مقدمة البرنامج شيرين عقلة حول رسالتها «الى كل إمرأة عراقية معنفة» واجابت والدة ملاك: "لا تخافين نهائيا، ابد، المرأة إذا خافت هي التي تخلي العنف يسيطر عليها، المرأة (يجب) ان تكون قوية ...ولا تسكتوا بوجه الظلم، لا، خلي هي تقول إذا انظلمت سواء من كائن من يكون، لا تخافين انت اطلقي صرختك و صوتك..... وموجود من ينصرك»

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

خليك بالبيت STAYHOME

World Health Organization

صوت الإنتفاضة

العدد 167 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الاحد 2020/4/19

من المعلوم ان تقوية مقاومة المراة وتمكينها للوقوف بوجه العنف والتهميش والإساءة الجسدية والنفسية بحيث تتحول الى وعي اجتماعي وممارسة يومية داخل المجتمع يشكل، باعتقادي، احدى اهم المسائل الاستراتيجية في الحركة النسوية التحررية.

لقد أعطت هذه الوالدة، وهي متألمة، البنية الأساسية للاستراتيجية التي يجب ان تتبناها المراة المضطهدة اي المقاومة والتصدي بوجه كل أنواع الظلم ضدها.

ان التصدي بوجه الظلم هو الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل لإشعال ثورة العبيد ضد مستعبديها.

في هذه الاستراتيجية يكمن تحرر المراة اذ لا مكان فيها لمراعاة نظام قامعي المرأة سواء كان ديني او قومي او عائلي او عشائري او اجتماعي تقليدي مورث من العهود الغابرة، لان هذه المقاومة هي القطب المضاد والثائر بوجه هذه الوحدة القسرية لحياة المراة والقمع المنظم.

والفكرة الأخرى والأخيرة من مشاهدتي لحوار الوالدة كانت فكرة او مفهوم «الحرية»، فهي قالت بان "الانسان حر ويبقى حر... والمرأة خلقت حرة وتبقى حرة، ما خلقت عبد حتى كل من يجي يتحكم بها" .

ان حرية المرأة جزء من مفهوم حرية الانسان الاشمل.

ان غاية التاريخ البشري كما يصفها الفلاسفة هي تحقيق الحرية، وفي الرؤية الماركسية هو تحقيق مجتمع يكون فيه تحقيق حرية الفرد شرط تحقيق حرية الجميع وبالعكس.

في وسط الطريق في التاريخ البشري نحن ظللنا مكبلين في إطار نظام عبودية العمل المأجور أي النظام الرأسمالي، وفي سياق الدفاع للإبقاء القسري لهذا النظام الطبقي، فرض علينا الإسلاميون والقوميون ومن خلال استغلال البنية الاجتماعية الموروثة، استمرار بشاعات سلب حرية المراة لا بل استعبادها في العراق.

الانسان يجب ان يكون حرا، المراة يجب ان تكون حرة لا ان تكون عبدة.

ان هذه الحقيقة البسيطة والواضحة وضوح الشمس ليست موجودة في دستور البلاد، ولا يقبلها من يتحكمون بمقدرات المجتمع في العراق. وحتى كل ما هو موجود في قوانين ودساتير البلدان البرجوازية هي اما قطع اوصال حرية الانسان هذه او احاطتها بمشتقات ومشتقات من الضوابط والقرارات.

مؤيد احمد

إنهاء الفساد ومعاناة الجماهير مرهون بإنهاء النظام الطائفي - القومي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة